

الندم

حين لا ينفع الندم

عنوان الكتاب: الندم حين لا ينفع الندم

تأليف : عامر خميس الدليمي

الطبعة الأولى

٢٠٢٦

جميع الحقوق الفكرية والأدبية محفوظة للكاتب وحده، ولا يجوز نسخ أو اقتباس أو إعادة نشر أو تداول أي جزء من هذا العمل بأي وسيلة كانت، ورقية أو إلكترونية، إلا بعد الحصول على موافقة خطية مسبقة من الكاتب، مع حفظ حقوقه كاملة وفق القوانين والأنظمة النافذة

إهداء

...إلى كل قلبٍ غفل

...إلى كل عينٍ أرهقتها الذنوب

إلى كل إنسانٍ يرجو رحمة الله قبل أن يأتي يومٌ لا ينفع فيه الندم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الدنيا دار عمل، وجعل الآخرة دار جزاء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، الذي بلغ الرسالة، ونصح الأمة، وتركها على المحجة البيضاء

...أما بعد

”...فإن أعظم كلمة يتمنى الإنسان ألا يقولها يوم القيامة هي: “يا ليتني

إنها كلمة تحمل من الحسرة ما لا تحمله آلاف الكلمات، كلمة ينطق بها من ضيع عمره، وفرط في طاعة ربه، واتبع هواه، وظلم نفسه، حتى إذا انكشف الغطاء ورأى الحقيقة بعينه، لم يبق له إلا الندم

اول صرخة ندم

﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

(سورة مريم: ٣٩)

تأمل

يوم الحسرة هو اليوم الذي يرى فيه الإنسان نتيجة أعماله رؤية لا شك فيها. في الدنيا قد يؤجل التوبة، وقد يظن أن أمامه سنوات طويلة، أما في الآخرة فلا يبقى إلا الحساب

إن الحسرة ليست مجرد شعور بالحزن، بل هي ألم عميق على فرصة ضاعت ولن تعود

العبرة

ما دامت الروح في الجسد، فباب التوبة مفتوح، أما إذا انتهت الحياة، فلا يبقى إلا الندم

ندم الكافر

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي
لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا﴾

(سورة الفرقان: ٢٧-٢٨)

تأمل

من أشد صور الندم أن يتمنى الإنسان لو لم يتبع رفيقًا جرّه إلى المعصية. فالصاحب قد يكون سببًا في النجاة، وقد يكون سببًا في الهلاك.

وفي يوم القيامة لا ينفع لوم الآخرين، فكل إنسان مسؤول عن اختياره.

العبرة

اختر أصحابك قبل أن يأتي يوم تتمنى فيه أنك لم تعرفهم

حين يتمنى الانسان الرجوع

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١٠٠﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۖ كَلَّا ۚ﴾
(سورة المؤمنون: ٩٩-١٠٠)

تأمل

كم من إنسان أخر التوبة وهو يظن أن الوقت ما زال طويلاً، حتى جاءه الموت بغتةً. عندها يتمنى العودة إلى الدنيا، لا ليجمع مالا ولا لينال منصباً، وإنما ليسجد لله سجدةً واحدة، أو يقول كلمة حق، أو يرد مظلمة.

لكن ذلك الرجاء لا يتحقق؛ فقد انتهى زمن العمل، وبدأ زمن الجزاء.

العبرة

التوبة ليست مشروعاً للمستقبل، بل قرار يُتخذ اليوم، قبل أن يُغلق باب العمل ويبدأ الحساب

ندم تارك الصلاة

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾

(سورة المدثر: ٤٢-٤٣)

تأمل

أول ما ذكره أهل النار عندما سُئلوا عن سبب دخولهم النار أنهم كانوا من المفرطين في الصلاة. لقد كانوا يسمعون النداء كل يوم، ويرون الناس يقفون بين يدي الله، لكنهم آثروا النوم أو الانشغال بالدنيا

.وفي يوم القيامة لا يتمنون مآلاً ولا منصباً، بل يتمنون ركعة واحدة كانت تستطيع أن تقرّبهم إلى رحمة الله

إن الصلاة ليست عادة، بل هي صلة العبد بربه، وأول ما يُحاسب عليه يوم القيامة. فإذا صلحت صلح سائر العمل، وإذا ضاعت ضاع ما بعدها

العبرة

من حافظ على الصلاة حفظه الله، ومن ضيّعها فقد عرّض نفسه لحسرة قد لا تنتهي

ندم من ضييع عمره

﴿أَوَلَمْ نُعَمِّزْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾
(سورة فاطر: ٣٧)

تأمل

العمر هو أثمن ما يملكه الإنسان، فهو رأس ماله الحقيقي. تمر الأيام سريعاً، ويظن المرء أن أمامه وقتاً طويلاً، حتى يفاجئه الموت وهو ما زال يؤجل التوبة والعمل الصالح.

كم من ساعات أنفقت في اللهو، وكم من أيام ضاعت بلا ذكرٍ لله ولا عملٍ نافع. وعندما يقف العبد بين يدي ربه، يدرك أن الدقيقة الواحدة كانت نعمة عظيمة لو استثمرها في الخير.

العبرة

اجعل لكل يوم عملاً صالحاً يبقى لك بعد رحيلك، فإن الأيام لا تع

رفيق السوء

﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾

(سورة الزخرف: ٦٧)

تأمل

كم من شاب بدأ مستقيماً ثم غيَّره رفاق السوء، وكم من إنسان ابتعد عن الطاعة حياءً من أصحابه أو تقليداً لهم.

وفي يوم القيامة، تتحول تلك الصداقة إلى عداوة، ويلعن بعضهم بعضاً، لأن كل واحد كان سبباً في إضلال الآخر.

أما الصحبة الصالحة، فهي التي تبقى حتى في الآخرة، يجمعها الله في جنات النعيم.

العبرة

اختر من يذكرك بالله إذا نسيت، ويعينك على الطاعة إذا ضعفت

حين تُكشف الصحائف

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾

(سورة الكهف: ٤٩)

تأمل

في الدنيا قد ينسى الإنسان ذنوبه، أو يظن أنها مضت وانتهت، لكن كتاب الأعمال لا ينسى شيئاً.
كل كلمة، وكل نظرة، وكل ظلم، وكل إحسان، محفوظ عند الله.

وعندما تُفتح الصحائف، يدرك الإنسان أن ما كان يعدّه صغيراً قد يكون عظيماً عند الله، فملاً قلبه
الخوف والندم.

العبرة

قبل أن تُفتح صحيفتك يوم القيامة، افتحها اليوم بالتوبة والاستغفار

ندم أصحاب الأموال

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾

(سورة الشعراء: ٨٨-٨٩)

تأمل

كم من إنسانٍ جمع الأموال، وسعى وراء الدنيا، حتى نسي حق الله وحق الفقراء وحق أهله. كان يظن أن المال هو مصدر الأمان، فإذا به يوم القيامة لا يملك لنفسه شيئاً.

هناك يدرك أن ما أنفقه في الخير هو الباقي، أما ما كنزه للدنيا فقد تركه خلفه لغيره.

القلب السليم هو أغلى ما يلقي به العبد ربّه؛ قلبٌ مؤمن، صادق، لا يحمل كبراً ولا حقداً ولا نفاقاً.

العبرة

اجعل مالك وسيلةً إلى الجنة، لا سبباً للحسرة يوم القيامة

حين تُوزن الأعمال

﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾﴾

(سورة القارعة: ٦-٩)

تأمل

في الدنيا يتفاخر الناس بما يملكون من مالٍ أو منصبٍ أو شهرة، أما يوم القيامة فلا يُوزن شيء من ذلك، وإنما تُوزن الأعمال. هناك يقف الإنسان ينتظر مصيره، ويرى حسناته وسيئاته أمامه.

كم من عملٍ صغيرٍ عظّمه الإخلاص، وكم من عملٍ كبيرٍ أفسده الرياء. لذلك كان السلف يخافون على نياتهم أكثر من خوفهم على أعمالهم.

العبرة

اجعل همّك أن يثقل ميزانك بما يحب الله، فذلك هو الفوز الحقيقي

حين يشهد عليك جسدك

﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

(سورة يس: ٦٥)

تأمل

قد يظن الإنسان أنه يستطيع الإنكار أو الاعتذار، لكن يوم القيامة يشهد عليه جسده الذي عاش معه في الدنيا. اليد تشهد بما بطشت، والعين تشهد بما نظرت، والقدم تشهد إلى أين سعت.

إنها لحظة تقطع كل حجة، فلا يبقى إلا الصدق الكامل أمام عدل الله.

العبرة

استعمل جوارحك اليوم في الطاعة، حتى تكون شاهدة لك لا عليك

الحسرة عند الصراط

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ۖ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾

(سورة مريم: ٧١-٧٢)

تأمل

يمر الناس على الصراط على قدر أعمالهم؛ فمنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يتعثّر، ومنهم من يسقط. وفي تلك اللحظات لا ينفع نسب ولا جاه، وإنما تنفع التقوى والعمل الصالح.

يا لها من لحظة عظيمة، يتمنى فيها الإنسان لو أنه أطاع الله أكثر، وابتعد عن كل معصية

العبرة

الطريق إلى النجاة يوم القيامة يبدأ من طريق الطاعة في الدنيا

ندم اهل النار

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾

(سورة فاطر: ٣٧)

تأمل

لا يطلب أهل النار قصورًا ولا أموالًا، وإنما يطلبون فرصةً واحدةً للعودة إلى الدنيا ليعملوا صالحًا. ولكن هيهات؛ فقد انتهى زمن الاختبار.

أشد ما يؤلمهم أنهم عرفوا الحقيقة بعد فوات الأوان، ولو عرفوها قبل الموت لتغير كل شيء.

العبرة

من أعظم نعم الله أن باب التوبة ما زال مفتوحًا ما دامت الروح في الجسد

الحسرة الكبرى

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۖ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۖ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ۚ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾

(سورة عبس: ٣٤-٣٧)

تأمل

في الدنيا يفتدي الإنسان أهله بنفسه، أما يوم القيامة فإن هول الموقف يجعل كل إنسان منشغلاً بنفسه. لا يفكر إلا في نجاته، ولا يحمل همًّا إلا مصيره.

إنها لحظة يدرك فيها العبد أن العمل الصالح هو الرفيق الوحيد الذي لا يفارقه.

العبرة

ابن اليوم رصيّدًا من الإيمان والعمل الصالح، فهو الزاد الذي يبقى معك عندما يفاركك كل شيء

حين يتبرأ الجميع

﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا
لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴿١٦٦﴾
(سورة البقرة: ١٦٦-١٦٧)

تأمل

كم من إنسان سار خلف قائد أو صديق أو صاحب فكر، وهو يعلم في قرارة نفسه أن طريقه باطل. كان يبرر لنفسه اتباعه، حتى إذا جاء يوم القيامة تبرأ المتبوع من التابع، وبقي كل واحد يواجه مصيره وحده.

في ذلك اليوم، يدرك الإنسان أن مسؤولية الاختيار لا يحملها أحد غيره، وأن الاعتذار بتقليد الآخرين لا ينفع بين يدي الله.

العبرة

اتبع الحق ولو خالفك الناس، فإن كل نفس ستقف وحدها بين يدي ربه.

حكمة الصفحة

لا تجعل مصيرك معلقاً بقرار غيرك، فإن الحساب فردي

حين يندم الظالم

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾
(سورة إبراهيم: ٤٢)

تأمل

قد يظن الظالم أنه أفلت من العقاب، لأن الدنيا لم تعاقبه، أو لأن الناس عجزوا عن أخذ حقوقهم منه. لكن الله لا ينسى حقًا، ولا تضيع عنده مظلمة.

ويوم القيامة يرى الظالم كل دمعة تسبب فيها، وكل حق اغتصبه، وكل قلب كسره، فيتمنى لو أنه عاش فقيرًا مظلومًا ولم يكن يومًا ظالمًا.

العبرة

ردّ المظالم اليوم، واطلب العفو ممن أسأت إليه، قبل أن يصبح الثمن من حسناتك.

:حكمة الصفحة

المظلوم قد ينسى، أما الله فلا ينسى.

باب التوبة لا يزال مفتوحاً

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾
(سورة الزمر: ٥٣)

تأمل

بعد كل مشاهد الندم، يفتح الله لعباده باب الأمل. فهما كثرت الذنوب، فإن رحمة الله أعظم، وباب التوبة مفتوح قبل حضور الأجل.

إن الشيطان يريد أن يقنع العبد بأن ذنوبه أكبر من أن تُغفر، بينما يخبرنا الله أن رحمته وسعت كل شيء.

العبرة

ابدأ صفحة جديدة مع الله اليوم، ولا تؤجل التوبة إلى غدٍ قد لا يأتي.

حكمة الصفحة:

من صدق في رجوعه إلى الله، وجد الله أقرب إليه مما يظن.

﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ﴾

(سورة العصر: ١-٣)

تأمل

أقسم الله بالعصر، وهو الزمن، ليبين أن الإنسان خاسر بطبعه إن لم يعمر وقته بالآيمان والعمل الصالح

تمر السنوات سريعاً، ويكتشف الإنسان أن أكثر ما يندم عليه ليس قلة المال، بل ضياع العمر فيما لا ينفع

العبرة

اجعل لكل يوم أثراً يقربك من الله، فإن العمر رأس مالك الحقيقي

حكمة الصفحة

كل يوم يمضي من عمرك صفحة لن تعود

قبل ان تقول يا ليتني !

﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾
(سورة المنافقون: ١٠)

تأمل

يخبرنا الله أن بعض الناس، عندما يحضرهم الموت، لا يطلبون إلا مهلة قصيرة ليعودوا إلى الطاعة والصدقة والعمل الصالح. لكن الأجل إذا جاء، فلا يؤخر ساعة ولا يقدم

لا تنتظر مناسبة لتتوب، ولا رمضان لتبدأ، ولا الشيخوخة لتستقيم؛ فقد يأتي الموت قبل كل ذلك

العبرة

ابدأ اليوم، فما يزال في العمر بقية، وما زال باب التوبة مفتوحاً

حكمة الصفحة

”أصعب كلمة يوم القيامة: “يا ليتني”... وأسعد كلمة في الدنيا: “تبت إلى الله

محاسبة النفس قبل الحساب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

(سورة الحشر: ١٨)

تأمل

إن أعظم نعمة يمنحها الله لعبده أن يوفقه لحاسبة نفسه قبل أن يُحاسب، وأن يراجع أعماله قبل أن تُعرض عليه. فالعاقل من وقف مع نفسه وقفة صدق، وسألها: ماذا قدمت ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون؟

ليس المقصود أن يعيش الإنسان في يأس، وإنما أن يعيش في يقظة؛ فيستغفر إذا أذنب، ويشكر إذا أحسن، ويجدد نيته في كل عمل.

العبرة

من حاسب نفسه في الدنيا خَفَّ حسابه في الآخرة بإذن الله.

حكمة الصفحة:

لا تؤجل إصلاح نفسك؛ فقد لا يأتي الغد الذي تنتظره.

النجاة ليس بالاماني

﴿لَيْسَ بِأَمَانَتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾

(سورة النساء: ١٢٣)

تأمل

. الصالح، والتوبة، والإخلاص

كثيرون يمتنون الجنة، لكن الأمنيات وحدها لا تكفي. فالطريق إلى رضوان الله يُبنى بالايمن الصادق، والعمل

. ليس المهم كثرة الكلام عن الطاعة، بل الصدق في تطبيقها. فالإنسان يُعرف عند الله بعمله، لا بشعاراته

العبرة

.اجعل أفعالك تسبق كلماتك، فإن الله يعلم السر وأخفى

:حكمة الصفحة

.الأمل الحقيقي يقوده العمل، لا التمني

الفوز الحقيقي

﴿فَمَنْ زُخْرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾

(سورة آل عمران: ١٨٥)

تأمل

الدنيا مليئة بصور النجاح التي يتنافس عليها الناس، لكن القرآن يبين أن الفوز الحقيقي ليس في كثرة المال ولا في الشهرة ولا في السلطان، وإنما في النجاة من النار ودخول الجنة

كل نجاح ينتهي بالموت فهو مؤقت، أما الفوز الذي يبقى إلى الأبد فهو رضا الله

العبرة

اسأل نفسك دائماً: هل يقربني هذا العمل من الجنة أم يبعدني عنها؟

:حكمة الصفحة

إذا رجحت الآخرة، فلن يضرك ما فاتك من الدنيا

الخاتمة

لقد مررت في هذا الكتاب بمشاهد من الندم الذي وصفه القرآن الكريم، وتأملت في كلمات الحسرة التي ينطق بها أهل القيامة حين يرون الحقيقة رأي العين.

والمقصود من هذه المشاهد ليس بث اليأس في النفوس، بل إيقاظها قبل فوات الأوان؛ فإن الله سبحانه فتح باب التوبة، ووعد التائبين بالمغفرة، وأخبر أن رحمته سبقت غضبه.

فإن وجدت في صفحات هذا الكتاب ما حرك قلبك، فلا تؤجل التغيير. فقد تكون هذه اللحظة بداية طريق جديد مع الله.

ولا تنس أن أقصر طريق إلى النجاة هو الصدق مع الله، والإخلاص له، واتباع سنة نبيه ﷺ، والإكثار من الاستغفار والعمل الصالح.

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

سورة النور: (٣١)

الدعاء

اللهم يا واسع الرحمة، ويا عظيم المغفرة، نسألك أن تجعل القرآن الكريم نورًا لقلوبنا، وأن ترزقنا توبةً نصوحًا قبل الموت، وراحةً عند الموت، ومغفرةً ورحمةً بعد الموت.

اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، وما أسررنا وما أعلنا، وما أنت أعلم به منا، واجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاتك.

اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا إلى النار مصيرنا، واجعل الجنة هي دارنا وقرارنا.

اللهم ثبتنا عند السؤال، ويسر لنا الحساب، وثقل موازيننا بالحسنات، واجعل آخر كلامنا من الدنيا: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وصلّى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

تم بحمد الله

الفهرس

- ١ الغلاف
- ٢ حقوق النشر
- ٣ الإهداء
- ٤ المقدمة
- ٥ أول صرخة ندم
- ٦ ندم الكافر
- ٧ حين يتمنى الإنسان الرجوع
- ٨ ندم تارك الصلاة
- ٩ ندم من ضيّع عمره
- ١٠ رفيق السوء
- ١١ حين تُكشف الصحائف
- ١٢ ندم أصحاب الأموال
- ١٣ حين توزن الأعمال
- ١٤ حين يشهد عليك جسدك
- ١٥ الحسرة عند الصراط

- ندم أهل النار ١٦
- الحسرة الكبرى ١٧
- حين يتبرأ الجميع ١٨
- حين يندم الظالم ١٩
- باب التوبة لا يزال مفتوحًا ٢٠
- العصر... رأس مال الإنسان ٢١
- قبل أن تقول: يا ليتني! ٢٢
- محاسبة النفس قبل الحساب ٢٣
- النجاة ليست بالأمني ٢٤
- الفوز الحقيقي ٢٥
- الخاتمة ٢٦
- الدعاء ٢٧